Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ساعية بجذورها وأغصانها حتى تقف بين يديه .. والثابت كما سيأتى أن نبينا ﷺ حين دعا رجلا إلى الإسلام . طلب منه معجزة تكون دليلا على صدق دعوته . فنادى الرسول شجرة كانت على مسافة من مكانه فجاءت الشجرة مسرعة تسعى . حتى وقفت أمامه . فعرف الرجل أن هذه آية حقا . فبادر إلى الدخول فى الإسلام .

وكان ذلك كله صنع الله الذى أتقن كل شىء ، وما كان للرسول قدرة على صنع شىء من تلك الآيات . قال تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ﴾ (١) ، وقال تعالى : حكاية عن بعض الرسل السابقين وقد قال لهم قومهم ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ * قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ﴾ (٢) .

ورب قائل يقول : هل ما يصنعه الملَك من الهبوط إلى الأرض . والصعود إلى السماء فى لحظات قصيرة يعد معجزة . نقول : لا . فإن الله قد أعطى الملائكة قدرة على الهبوط إلى الأرض والصعود إلى السماء

---

(١) سورة الرعد : الآية ٣٨ .

(٢) سورة إبراهيم : الآيتان ١٠ - ١١ .